المسعى الروسي لضبط الدور العالمي وإعادة التوازن الدولي في القرن الواحد والعشرين

The Russian quest to adjust global role and restore the international balance in the ٢١st century

أ.م.د. صباح نعاس شنافه

دكتوراه علوم سياسية، أستاذ مساعد.

جامعة بغداد- كلية العلوم السياسة – بغداد.

مفردات البحث:

الدور العالمي، التغير الجيوبولتيكي، أدارة الازمة، فلاديمير بوتن، نقل الغاز.

ملخص البحث:

تنهض دولة روسيا ومنذ العام ٢٠٠٠ بمهمة استعادة دور القوة العالمية المؤثرة في حل وأدارة الازمات الدولية واتخاذ القرار العالمي. كما استخدمت قوتها كدولة عظمى في الدفاع عن مصالحها الحيوية في العالم بدبلوماسية ماهرة على المستوى السياسي والاقتصادي وباستخدام القوة العسكرية أيضا. للرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) دور مركزي في الرؤية الروسية للدور العالمي واعادة التوازن الدولي لصالح روسيا الاتحادية، كما وتستثمر روسيا، في سلوكها الخارجي لبناء القوة واستعادة الدور العالمي ما تمتلكه من مصادر الطاقة (البترول والغاز الطبيعي) لبناء المحاور والتكتلات الاقتصادية- السياسية حول العالم.

SUMMARY:

The geopolitical change witnessed by the Russian state at the end of the ٢٠th century and the beginning of the ٢١st century had born the "emotional emptiness" of the Russian people due to atrophy of the superpower status and the Russian global leadership's post . The seriousness of the US-Western blockade of the territory of Russia ,deprive it of its former vital area and the deployment of US military bases on the outer wall of the territory of Russia ,spurred Russian foreign strategy to adopt the approach of the "national state" whose mission is to preserve the historical existence of the Russian

nation in the form of greatness and to affirm the leading role in the hierarchy of the international order .

In this paper , we test the hypothesis that "the Russian approach after ٢٠٠٠ in the management of foreign relations fulfills the demand to restore the global role of Russia and control the international balance".

Methodology: The analytical approach and the content analysis methodology were adopted.

The importance of the study comes from the new turn in the global role of the state of the Russian Federation in the formation of international alliances and economic blocs and the management of international crises to achieve the prestige and the role of global leadership of Russia again.

This study presents in the first section a reading of the geopolitical variables that changed the map of the nation and the physical strength of Russia. In the second section, the incentives to build strength and return to play the dominant role and participate in global decision-making are shown by the influence of Russian elites and leadership. The third section will follow the geopolitical approach adopted by the Russian leadership in its effort to control the global role and restore the international balance through a series of new blocs and alliances with regional forces across the world.

The concept of the "global political role" develops through the behavior of the state towards the issues and the hierarchy of the international system, which is an influential part of the formation of the more it affects these relations , the values of the system and the order of its hierarchy, the more it indicates the global active role of that state. As for the international balance, " Ismail Sabri Muqalid " said, "It is a tool through which states can organize conflicts of power between them so as to ensure the continuation of the existing international order, protect its independence and prevent the ingestion of its national entity by superior international forces".

المقدمة

أن التغيير الجيوبولتيكي الذي شهدته دولة روسيا مع نهاية ق٢٠ وبداية ق ٢١ وما ولده من "الفراغ الوجداني" لدى الشعب الروسي المرتبط بالانتماء للقوة العظمى واستشعار القيادة الروسية بجدية الحصار الامريكي الغربي لإقليم روسيا وحرمانها من مجالها الحيوي السابق ونشر القواعد العسكرية الامريكية على الجدار الخارجي لإقليم روسيا الاتحادي ،عزز ركائز

الاستراتيجية الروسية الخارجية لتبنى منهج "الدولة الوطنية" التي مهمتها المحافظة على الوجود التاريخي للامة الروسية بصيغة العظمة وتأكيد الدور القيادي في هرمية النظام الدولي.

أعتمد البحث الفرضية الموسومة "أن المنهج الروسي بعد عام ٢٠٠٠ في أدارة العلاقات الخارجية ينهض بمطلب أعادة الدور العالمي لروسيا وضبط التوازن الدولي" .

منهجية البحث: جرى اعتماد المنهج التحليلي في دراسة المتغيرات الدولية وحقائق القوة الروسية بعد عام ٢٠٠٠، كذلك جرى استخدام منهج تحليل المضمون في دراسة سمات شخصية متخذ القرار السياسي الخارجي أي الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين).

أهمية البحث: تأتي من الانعطاف الجديد في الدور العالمي لدولة روسيا الاتحادية في تشكيل التحالفات الدولية والتكتلات الاقتصادية وإدارة الازمات الدولية بما يحقق الهيبة ودور القيادة العالمية لروسيا من جديد.

تقدم هذه الدراسة في المبحث الاول قراءة للمتغيرات الجيوبولتيكية التي غيرت خارطة الامة والقوة المادية الروسية. في المبحث الثاني تظهر محفزات بناء القوة والعودة الى لعب الدور المهيمن والمشارك في صنع القرارات العالمية بتأثير النخب والقيادة الروسية. أما المبحث الثالث فسيتبع المنهج الجيوبولتيكي الذي أعتمدته القيادة الروسية في مسعاها لضبط الدور العالمي وإعادة التوازن الدولي عبر سلسلة من التكتلات والتحالفات الجديدة مع قوى إقليمية عبر العالم.

مفهوم الدور السياسي العالمي يتطور من خلال سلوكيات الدولة المعنية ومواقفها السياسية تجاه قضايا وهرمية النظام الدولي التي هي جزء مؤثر في تشكيله، فكلما ازداد تأثيرها على قيم النظام وترتيب هرميته كلما اشار ذلك الى تأكيد الدور الفاعل العالمي لتلك الدولة. وفي خصوص التوازن الدولي فيذكر اسماعيل صبري مقلد بانه " الاداة التي تمكن الدول من خلالها تنظيم صراعات القوة فيما بينها بحيث تضمن استمرار النظام الدولي القائم وتحمي استقلالها وتحول دون ابتلاع كيانها القومي من جانب قوى دولية متفوقة عليها ".

المبحث الاول

التغيرات الجيوبولتيكية لدولة روسيا

أن المبدأ الجيوبولتيكي الاساسي "علاقة الدولة بالمكان" كان قد خضع لتغيير وتصدع كبير لدولة روسيا " العظمى" ذات الرسالة العالمية سواء بتراثها القيصري أو السوفياتي وأحدث فقدانا واسعا لسلطانها ونفوذها على الامتداد الاقليمي والشعبي والموارد الاقتصادية التي كانت تتمتع بها القوة الروسية، فبعد تجزأ الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ الى خمسة عشر دولة مستقلة، تقلص النفوذ الروسي الذي مركزه موسكو على الاقليم الارضي الذي كان يساوي ٢٢،٢٧٦،٠٦٠ كم٢ حتى أضحى عام ٢٠٠٠ يساوي١٧،٠٧٥،٤٠٠ كم٢ اما القوة البشرية فقد تقلصت من ٢٩٣،٠٤٧،٥٧١مليون نسمة الى ١٤٣مليون نسمة٣٧. هذه التغيرات الجيوسياسية أفقدت مركزية موسكو هيمنتها وقيادتها لنصف القارة الاوربية (الدول الشيوعية السابقة وأعضاء حلف وارسو) والتي كانت تعتبر الموقع المتقدم لخط الدفاع والتمدد للقوة الروسية، وكانت تلك الاراضي عند علماء الجيوبولتيك الغربيون تمثل (قلب العالم ومفتاح السيطرة العالمية)٣٨. وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي تحولت أجزاء منه الى جبهة عسكرية موالية للغرب وللقوة الامريكية، على الجدار الخارجي لروسيا عند انضمام دولة لاتفيا وأستونيا ولاتوانيا الى حلف الناتو وهي الدول المطلة على بحر البلطيق شمال غرب روسيا وحيث أنابيب الغاز الروسية الناقلة باتجاه دول غرب أوربا والممتدة تحت بحر البلطيق. ومن جهة بحر قزوين فقد ت روسيا سيطرتهاعلى معظم جيوبولتيكا البحر وتجزأت السيادة عليه وأصبح البحر تحت هيمنة خمس دول هي أذربيجان وكازخستان وتركمانستان وايران وروسيا بعد أن كان قبل عام ١٩٩١ بحيرة روسية وإيرانية تطل روسيا على المحيط الاعظم للبحر مما يعني فقدان روسيا لحصص كبيرة من انتاج البحر من النفط حيث يقدر إحتياطي بحر قزوين من النفط ما يصل الى ٤% من الاحتياطي العالمي وفيه من أحتياطي الغاز الطبيعي ما يصل الى ٧% من الاحتياطي العالمي حسب تقديرات وكالة الطاقة الدولية٣٩. والمتغير الجيوبولتيكي الاخطر تمثل بتمركز القواعد العسكرية الامريكية في الاراضي الطاجيكية والتركمانستانية والاوزبكية والجورجية وجميعها اراضي محيطة بالكيان الروسي الجديد مع أستمرار وجود القواعد العسكرية القديمة والقريبة من روسيا كما في تركيا وقبرص وكوريا الجنوبية والفلبين وافغانستان وكذلك في

[٣٧] الإتحاد السوفيتي، الموقع الألكتروني ar.wikipedia.org.
[٣٨] نوار محمد ربيع، مبادئ الجيوبوليتيك، ط بغداد ٢٠١٤، ص١٧٢.
[٣٩] بحر قزوين، الموقع الالكتروني fekr-online.com.

النرويج حتى أضحت الدولة الروسية وتطلعاتها التاريخية للمجال الكبير ،محاصرة من قبل القوة الامريكية والتي طالما نظرت لروسيا على أنها المعوق التاريخي لانتشار الهيمنة الامريكية عبر العالم الاوربي والى العالم كله٤٠.

أن شواهد التاريخ الروسي تشير الى أن أي اقتراب عسكري غازي لموسكو يستنهض القدرة والقوة الروسية ليس فقط لدحر الغزو العسكري وإنما لتحقيق توسع وإنتشار عالمي للقدرة الروسية فقد أعقب محاولة غزو موسكو من قبل نابليون بونابرت عام ١٨١٢ ، ليس فقط دحر الجيش الغازي وإنما توغل الجيش الروسي في الاراضي الاوربية وضم أقاليم أوكرانيا وروسيا البيضاء والقوقاز. وعندما حاولت الجيوش النازية الالمانية غزو موسكو عام ١٩٤١أستنهضت القوة الروسية لطرد الغزاة والتوسع من جديد على حساب الاراضي الاوربية وضمت أليها منطقة كايلينا الفنلندية وملدافيا وبسارابيا من رومانيا ودول البلطيق استونيا ولاتفيا ولتوانيا٤١.

أحداث عام ٢٠١٤ التي دعت فيها اميركا الى دخول أوكرانيا في حلف الناتو، ولأن أوكرانيا لا تبعد عن موسكو سوى ١٨٠كم٢ فقد أستنهضت القوة العسكرية الروسية لاحتلال شبه جزيرة القرم من أجل وقف الزحف الغربي الامريكي الهادف تضييق مجالها الحيوي وتهديد أمنها وكيانها، ولتأكيد قدرتها على أعادة التوازن لصالحها في الاقليم.

المبحث الثاني

القوة الدافعة لإعادة الدور والقيادة العالمية الروسية

تنطلق الدول في بناء قوتها على صعيد العلاقات الدولية بتوظيف عناصر القوة المتاحة لديها ومن تلك العناصر التركيب السكاني والثقافة السياسية ونوع القيادة السياسية الحاكمة وكذلك ما تمتلكه الدولة من موارد اقتصادية إستراتيجية. ففي موضوع السكان، فإن الشعب الروسي لازال يحمل سمات المؤمنين برسالة روسيا التاريخية واهمية القوة الروسية لقيادة العالم ويعتقد بعض المثقفين الروس بأن اعادة بناء الامبراطورية الروسية هي فقط الصيغة الوحيدة للوجود اللائق

[٤٠] الكسندر دوغين، اسس الجيوبولتيكيا، مستقبل روسيا الجيوبولتيكي، تعريب عماد حاتم، طرابلس، الجماهيرية العظمى،ط ٢٠٠٤، ص٤٩٩.

[٤١] هارولد تمبرلي وا.ج.جرانت، اوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين، الجزء الثاني، ترجمة محمد علي ابو درة ولويس اسكندر، القاهرة، بلا سنة نشر،ص٤٤٣.

والطبيعي للشعب الروسي وعلى انها الامكانية الوحيدة للوصول برسالته التاريخية والحضارية الى ابعد مداها٤٢.

إن الفراغ الوجداني الذي خلفه الحدث التاريخي "إنهيار وتفكك الاتحاد السوفيتي" يستدعي احلال قيم ومثل جديدة بديلا عن مشاعر العظمة التي كان الفرد الروسي يتغنى بها عبر التاريخ، غير أن بروز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يعمل ويؤكد على ضرورة النظر الى دولة روسيا كوريثة للقوة السوفيتية وعدم الرضا بأدوار إقليمية للتراث الروسي منذ تأسيس مركز القوة الاوراسية في موسكو الباقية كرمز لتلك القوة التاريخية. مجلس الدوما الروسي ومن مجموع ٢٣٨ - اعضاء مجلس الدوما- ١٥٦ نائب ينتظمون ويؤمنون بروسيا الموحدة وبالفكر الشيوعي، فحزب (روسيا الموحدة وهو حزب الرئيس بوتين يملك ٩٢ مقعدا والحزب الشيوعي يملك ٦٤ مقعدا).

عنصر القيادة في القوة الروسية توفر بمجيئ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كرئيس منتخب منذ عام ٢٠٠٠، والرئيس بوتين كقائد يمتلك خصائص" الجذب والدفع" تلك الخصائص التي تجذب الأمة تجاهه وتدفع بهم نحو تحقيق الاهداف العليا للدولة بتأثير القائد، يقدم هنري كيسنجر قراءة تحليلية لشخصية القائد بوتين حيث يذكر "بأنه شخصية جاء من عالم الشرطة السرية، والتقدم في الظل يوحي بنزعة قومية قوية ومسحة تحليلية باردة، وهو يقود الى سياسة خارجية يمكن مقارنتها بالسياسة التي انتهجها القياصرة تسعى للهيمنة على دول الجوار"٤٣.

كذلك اكدت وزيرة الخارجية الامريكية السابقة هيلاري كلينتون هذا الوصف لبوتين بقولها "تتشكل نظرة بوتين الى العالم من اعجابه بالقياصرة الاقوياء في التاريخ الروسي ومصلحة روسيا على الامد الطويل في السيطرة على الدول التي تقع على حدودها وتصميمه الشخصي على ان لا تظهر، ابدا، بلاده مرة اخرى ضعيفة او تحت رحمة الغرب"٤٤

مما تقدم يظهر في مقولتي السياسيين الامريكيين التوافق على منهج بوتين نحو صنع القوة ومحاولة استعادة الدور الروسي القائد والمهيمن في محيطه الجيوستراتيجي. ولقد أكد بوتين هذا التصور في مقال له في صحيفة روسية٤٥.

---

٤٢ ألكسندر دوغين، مصدر سبق ذكره،ص٢٥٦.

٤٣ عباس فاضل علوان، العلاقات الروسية- الصينية بعد أحداث ١١أيلول ٢٠١١، منظمة شنغهاي للتعاون أنموذجا (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، بغداد ،٢٠١٢، ص٧٤.

٤٤ هيلاري كلنتون، خيارات صعبة، بيروت، بلا سنة نشر، ص٢٢٧.

٤٥ المصدر السابق، ص٢٣٨.

ذاكرا "عزمه استعادة النفوذ المفقود في الجمهوريات السابقة، وخلق وحدة قوية فائقة القومية، قادرة على أن تصبح قطبا في العالم الحديث"، وتؤكد الدراسات السياسية والتاريخية للأمم بإن للقيادة السياسية دور حاسم في تأكيد ومتابعة تحقيق رسالة الأمة واتخاذ القرارات الناجحة والفعالة على صعيد السياسة الخارجية، بالخصوص، وكما يذكر المحلل الجيوبولتيكي الالماني "كارل شميدت" ان تحقيق نظرية "المجال الكبير" ترتبط بالإرادة السياسية وحدها، والتي تعي الضرورة التاريخية لمثل هذه الخطوة الجيوبولتيكية[٤٦].

طموحات بوتين العالمية، دعمها امتلاك روسيا للسلع والخدمات الاستراتيجية الضرورية والمطلوبة لمختلف دول العالم فالنفط والغاز الطبيعي وتجارة السلاح والتكنلوجيا والزمالات الدراسية وابحاث الفضاء وقوة صوت روسيا في مجلس الامن كلها مصادر قوة تبني بمقتضاها روسيا، واحيانا، تتحكم في نوع العلاقة والسطوة الروسية على القرار السياسي كما في علاقتها بدول كومنولث الدول المستقلة من الاتحاد السوفيتي السابق.

المبحث الثالث

المساعي الروسية لإعادة التوازن وضبط الدور العالمي

أن مهمة علم الجيوبولتكس توظيف حقائق المكان وما يمتلكه من عناصر القوة لدعم القرار السياسي ولقد ادرك صناع القرار الروسي بأن خسارتهم الجيوبولتكية في جبهتهم الغربية وأنهاء مجالهم الحيوي شرق أوربا يمكن تعويضه بامتدادات أسيوية بالإضافة الى منافذ القوة حول العالم، والتحرك المزدوج على صعيد القوى الاقليمية والعالمية وفي جميع مجالات القوة الاقتصادية والتكنلوجية والعسكرية وتنسيق المواقف القرارية الدولية وخصوصا في مجلس الامن. كذلك أستخدم القادة الروس دلالة "الجزرة" دون العصا فلقد وظف الروس امكاناتهم في امتلاك الطاقة من النفط والغاز الطبيعي وتجارة السلاح وتكنلوجيا الفضاء والطاقة النووية في أدارة محاور جديدة وتكتلات اقتصادية تُنشئ جبهة عالمية منفصلة عن العالم الغربي ومنافسه له.

يعتقد المفكرون الروس بأن تحول العالم من القطبية الاحادية الى الثنائية لا يتم الا بالتحالف الروسي- الصيني، بذلك تحركت روسيا تجاه الصين لإنشاء كتلة سياسية أسيوية تجذب نحو

[٤٦] د. كاظم هاشم نعمة، الوجيز في الإستراتيجية، أكاديمية الدراسات العلمية والبحوث الاقتصادية ،ليبيا، ٢٠٠٠ ، ص٥٠.

مركزيتها بقية القوى الاسيوية ذات المصالح المشتركة والتي ترفض في نفس الوقت الهيمنة الامريكية-الغربية ولامتلاك روسيا والصين لحق النقض "الفيتو" في مجلس الامن فان تنسيق المواقف السياسية على الصعيد الدولي يحقق دعما لوزن الصوت الروسي، كما كان من حصيلة هذه التوجهات أنشاء "منظمة شنغهاي للتعاون" عام ٢٠٠١ والتي جمعت كل من روسيا والصين وكازخستان وقيرغستان واوزبكستان وطاجكستان (وهم دول اسيا الوسطى) كما ضمت اربع اعضاء مراقبين هم الهند وايران ومنغوليا وباكستان اضافة الى الشركاء في الحوار وهما سريلانكا وبيلاروسيا٤٧.

وتصاعد الاتفاق الثنائي بين الصين وروسيا ليحقق تجمع "بريكس" عام ٢٠٠٩ وليشكل هذه المرة تكتل نوعي للحضارات حيث شملت العضوية في هذا التجمع كل من روسيا والصين والهند من قارة اسيا وجنوب افريقيا من القارة الافريقية والبرازيل من قارة امريكا الجنوبية ولكي تترجم هذه الخطوة كتوجه عالمي للحد من الهيمنة الغربية الامريكية وايقاف الهيمنة والزحف الامريكي وأمركة العالم، قامت مجموعة بريكس بإنشاء "بنك التنمية الجديد" عام ٢٠١٤ برأسمال قدره ١٠٠ مليار دولار امريكي ليقدم قروض ميسرة وفي تنافس مع الهيمنة الامريكية على سياسات البنك الدولي. تميز تجمع "بريكس" بكونه يضم دول ذات تطلعات لأدوار عالمية وتمثل كذلك قوى أقليمية قائدة. يعتقد المحلل الاقتصادي الشهير (ليونيد بيوشيسكي) بأن تجمع بريكس هو أكثر من مجرد ايماءة سياسية وانما هو تهديد واداة مساومة٤٨.

في مجال تعزيز الدور والمكانة القيادية العالمية وفرض الارادة والرؤية الروسية في ادارة الازمات والمشاكل الدولية تعمل روسيا بقوة دبلوماسية فاعلة في مباحثات حل مشكلة النزاع النووي الغربي- الامريكي مع ايران عام٢٠١٥، وكذلك ازمة التحول السياسي في سوريا والازمتين الاخيرتين لهما ارتباط بموضع سعي روسيا للدور العالمي وفرض ايماءاتها السياسية والاقتصادية، فتغير الجغرافية الروسية دفعها للاهتمام بمصالحها الحيوية بالجوار الجنوبي وحيث أن ايران تقاسم روسيا خيرات بحر قزوين للطاقة وكون ايران من الدول المصدرة للنفط والغاز وايران المجال الاقرب لدخول منطقة الخليج العربي، معبر تجارة الطاقة والسلاح العالمية، وايران بداية الانطلاق نحو دول الشرق الاوسط، وخصوصا بعد تنامي نفوذها في العراق وسوريا ومنذ العام ٢٠٠٣، وأما أهمية دولة سوريا في الاستراتيجية الروسية يتمثل

[٤٧] عباس فاضل علوان، مصدر سبق ذكره ، ص١٥١.
[٤٨] حملة مقاطعة الدولار، الموقع الألكتروني facebook.com\permalink.

بمخططات نقل الغاز القطري عبر سوريا الى أوربا، الامر الذي يهدد سيطرة روسيا على سوق الغاز في اوربا ويضعف موقفها التفاوضي في تحديد الاسعار أو في غير ذلك من الازمات ،ومن سوريا الانطلاق للترابط مع المجال العربي السياسي٤٩ أضافة الى وجود القاعدة العسكرية الروسية في (طرطوس) السورية والتي تمنح روسيا امكانية الوجود العسكري في البحر الابيض المتوسط ،ويركز هذا المطلب في الاستراتيجية الروسية البحرية لعام ٢٠١٥ على ضرورة وجود بحري دائم للأسطول الروسي في البحر الابيض المتوسط ،الامر الذي سيحقق لروسيا التقرب أو الدخول الى مياه البحر الاحمر والتواجد في مناطق القرن الافريقي والجنوب العربي ومن جهة أخرى فأن التموقع في مياه البحر الابيض المتوسط مقاربة لمضيق جبل طارق ومنه لمياه المحيط الاطلسي حيث الانفتاح الاوسع على حدود الغرب الاوربي والشمال الافريقي والمصالح الاطلسية الامريكية. وعليه لازالت روسيا تفرض رؤيتها في معالجة الازمة السورية وهي رؤية مختلفة تماما عن الرؤية الامريكية التي تطالب بتغيير النظام السياسي السوري ،فروسيا تعمل على دعم النظام الحاكم بذريعة تجنب انهيار الدولة السورية وأثارة الفوضى كما حصل في العراق عقب أحداث التغيير السياسي عام ٢٠٠٣ .

في المنطقة العربية تسعى روسيا الى اقامة كارتل من الدول المصدرة للغاز الطبيعي مع الجزائر وليبيا لكي يتحقق لروسيا ضبط سوق الطاقة باتجاه حاجة الاسواق الاوربية للطاقة٥٠.

تحركت روسيا ايضا نحو فنزويلا محدثة خرقاً لمبادئ مونرو عام ١٨٢٣ وبرنامج (التحالف من أجل التقدم)٥١، الذي تبنته ادارة حكومة الرئيس الامريكي كنيدي عام ١٩٦٢ والتي تحصر النفوذ في قارة امريكا الجنوبية لهيمنة وسلطان الولايات المتحدة الامريكية، ففنزويلا اليوم تعد الشريك الاساسي لتجارة السلاح في امريكا اللاتينية مع روسيا٥٢. وانضمت البرازيل الى تكتل البريكس الاقتصادي، على ان الدولتان – فنزويلا والبرازيل- تقودان سياسة تشكيل التحالفات ضد هيمنة الولايات المتحدة الامريكية في قارة امريكا الجنوبية.

[٤٩] محمد انيس، الدولة العثمانية والشرق العربي(١٥١٤-١٩١٤)، القاهرة، بلا سنة طبع، ص١٨٤.
[٥٠] ديريك لوتربيك وجورجي انغلبريخت، الغرب وروسيا في البحر الأبيض المتوسط نحو تنافس متجدد، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابو ظبي. ط٢٠١٠. ص٣٧.
[٥١] هنري كيسنجر، سنوات التجديد، ترجمة هشام الدجاني، مطبعة سور الأزبكية، الطبعة الثانية، ط٢٠١٠، ص٦٥٢.
[٥٢] كوثر عباس الربيعي، إتجاهات التسلح في أمريكا اللاتينية، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد٣٨،ط٢٠٠٦، ص١٩.

جدول يبين امكانات روسيا لصنع القوة والقيادة

امكانيات روسيا	الترتيب الدولي
السلاح النووي	١
انتاج الغاز الطبيعي	١
انتاج وتصدير السلاح	٢
عدد الأساطيل البحرية	٢
انتاج النفط	٣
قوة الإقتصاد (الناتج المحلي)	١١

الجدول من عمل الباحثة

الخاتمة

أن دولة روسيا وريثة القوة العالمية السوفيتية تابعت بعد عام ٢٠٠٠ وبعد مجئ الرئيس المنتخب (فلاديمير بوتين) للسلطة أداء دور القوة العالمية والدخول بقوة في أدارة الازمات العالمية وفرض الرؤية الروسية في صنع القرار الدولي كما سعت الى توسيع دائرة الانصار والحلفاء على المستوى العالمي مثل أنشاء تجمع دول بريكس السياسي والاقتصادي ومحاولة أقامة كارتل لدول انتاج الغاز في العالم كما نجحت روسيا في مساعيها الدبلوماسية للوصول الى الاتفاق النووي بين ايران ودول(٥+١) الغربية ولازالت الادارة الروسية تمسك بزمام الامور في حل الازمة السورية ورفض نظرية الولايات المتحدة لتغيير النظام السياسي السوري باستخدام القوة ودعم قوى المعارضة بالسلاح ولقد نجحت روسيا الى حد كبير في كبح القوة العسكرية الامريكية لإدارة الازمة في سوريا .

أن روسيا في الربع الاول من القرن الواحد والعشرين ماضية وبنجاح في استعادة دورها العالمي وأعاده ميزان القوى الدولي لصالحها.

المصادر:

١. الكسندر دوغين، أسس الجيوبولتيكيا ، مستقبل روسيا الجيوبولتيكي ، تعريب عماد حاتم ، ليبيا ، ٢٠٠٤.

٢. ديريك لوتربيك وجورجي انغلبريخت، الغرب وروسيا في البحر المتوسط نحو تنافس متجدد، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠١٠.

٣. عباس فاضل علوان، العلاقات الروسية – الصينية بعد أحداث ١١أيلول ٢٠٠١،منظمة شنغهاي للتعاون أنموذجا، (رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة بغداد، بغداد،٢٠١٢.
٤. كوثر عباس الربيعي ،اتجاهات التسليح في أميركا اللاتينية، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، بغداد، العدد ٣٨،سنة ٢٠٠٦.
٥. محمد أنيس، الدولة العثمانية والشرق العربي (١٥١٤-١٩١٤) ، القاهرة ،بلا سنة نشر.
٦. نوار محمد ربيع، مبادئ الجيوبولتيك ، بغداد،٢٠١٤.
٧. هارولد تمبرلي وأ.ح. جرانت، أوربا في القرن التاسع عشر والعشرين، الجزء الثاني، ترجمة محمد أبو درة ولويس أسكندر، القاهرة ، بلا سنة نشر.
٨. هنري كيسنجر، سنوات التجديد، ترجمة هشام الدجاني، القاهرة ،٢٠١٠.
٩. هيلاري كلينتون، خيارات صعبة، بيروت، بلا سنة نشر.

المواقع الالكترونية:

١٠. الاتحاد السوفيتي، ar.wikipedia.org.
١١. بحر قزوين، fekr-online .com.
١٢.المحور الصيني –الروس، Theguardion-com.
١٣.حملة مقاطعة الدولار، facebook.com/permalink